

# 07- خطبة الجمعة ( المبادرة إلى الأعمال الصالحة ) 03 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما. وهو على كل شيء شهيد. قدر ما شاء بحكمة وهو الفعال لما يريد. وقسم عبادته الى قسمين منيب الى ربه وعاصي من مريد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الولي الحميد. واشهد ان محمدا - [00:00:01](#) عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العبيد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان في هديهم الرشيد. وسلم تسليمًا. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله تعالى قدر مقادير الخلائق واجالهم - [00:00:31](#) ونسخ اثارهم واعمالهم. وقسم بينهم معاشهم واموالهم. وخلق الموت والحياة اتعني بلوهم ايهم احسن عملا. وان هذه الدنيا دار امتحان وابتلاء ان حقيقتها ظل زائل وعرض حائل. يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع - [00:01:01](#) وان الآخرة هي دار القرار. ايها المؤمنون، ان الحقيقة الحاضرة الغائبة ايه بقى ان الموت في هذه الدنيا نهاية كل حي وختام كل شيء كل من عليها افان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فتذكروا عباد الله تذكروا ما انتم - [00:01:31](#) اليه صائرون وما انتم عليه مقبلون. تذكروا حالكم عند حلول الاجال ومفارقة الاوطان والاهل والعيال. تذكروا الموت قبل ان يأتيكم الموت بغتة وانتم هم لا تشعرون حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:02:01](#) كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال قتادة رحمه الله والله ما تمنى ان يرجع الى اهل ولا عشيرة ولا بان يجمع الدنيا يا ويقضي الشهوات ولكن تمنى ان يرجع في عمل بطاعة الله. ايها المسلمون اعلموا - [00:02:31](#) انكم لم تخلقوا في هذه الدنيا لتعمروها. ولا اوجدتم فيها لتسكنوها. ولا اغدقت عليكم الاموال والارزاق لتتنافسوها. وانما خلقتكم فيها لتتزودوا منها الى الدار الآخرة وتشكروا نعمة الله عليكم باطنة وظاهرة. وذلك باتباع الدين القويم - [00:03:01](#) ومخالفة اصحاب الجحيم. فوالله ما قامت الدنيا الا بقيام الدين. ولا نال العزة والكرامة الا من خضع لرب العالمين. ولا دام الامن والطمأنينة الا باتباع منهج في المرسلين ولئن استمرت زهرة الدنيا مع المعاصي والانحراف فان ذلك استدراج يعقب - [00:03:31](#) والاهلاك والاتلاف. عباد الله الدنيا قليلة الاوقات. كثيرة الافات. قد مزجت قصفوها بكدرها وخلط سرورها بحزنها لذاتها منغصة وكمالاتها ناقصة بين يرى الانسان فيها متأهل. وفي دورها وقصورها مستوطن. اذا بالموت - [00:04:01](#) يفجأه في غفلته ويقطعه عن كمال لذته. ثم ينقله الى قبره رهينا به في اعماله منفردا عن اهله وولده واخوانه. لا يجد معه الا الاعمال. ولا الا بما قدم من صالح الاقوال والافعال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد - [00:04:31](#) اذ يتبعه ما له واهله وعمله. فيرجع ما له واهله ويبقى عمله. فشمروا رحمكم الله. شمروا الى طاعة مولاكم. واياكم والغفلة والتهاون وتضييع ما اولاكم هداكم بادروا اعماركم باعمالكم وحققوا اقوالكم بافعالكم واغتنموا - [00:05:01](#) اوقات بالاعمال الصالحات. فان الايام تمضي سريعا وتنصرم جميعا ايام مراحل ومطايا فكل يوم يدني من القبور. فكل يوم يدني من القبور ويبعد عن عامل الدور والقصور والافاق محدودة. والافاس معدودة. انا لنفرح - [00:05:31](#) وبالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل. ايها المسلمون استكثروا من الاعمال الصالحة في هذه الدنيا واعلموا ان الاكثار من الاعمال الصالحة له فوائد عظيمة منها ان الاعمال الصالحة سبب لزيادة الايمان. فان الاعمال الصالحة من الايمان كما قال الله -

[00:06:01](#)

تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة ومن فوائد الاستكثار من الأعمال الصالحة ان الأعمال الصالحة سبب لزيادة الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات. ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال الله تعالى والذين لا يدعون - [00:06:31](#)

مع الله الها آخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن - [00:07:01](#)

او عمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما فيما وقال تعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:07:21](#) مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. ومن فوائد الاستكثار من الأعمال الصالحة. ان الأعمال قال الصالحة سبب لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب - [00:07:51](#)

إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش - [00:08:11](#)

بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيننه. ومن قواعد الاستكثار من الأعمال الصالحة ان الانسان اذا اعتاد الأعمال الصالحة ثم حيل بينه وبينها بسبب من مرض او سفر او غيره كتب الله له اجرها كاملا ولو كان نائما على فراشه -

[00:08:31](#)

ففي صحيح البخاري عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ومن فوائد الاستكثار - [00:09:01](#)

من الأعمال الصالحة انها سبب لتفريج الهموم وتنفيس الكروب. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. ومن فوائد الاستكثار من الأعمال الصالحة. انها - [00:09:21](#)

سبب للوقاية من الفتن والعصمة من الشرور والمحن. قال الله تعالى واقم الصلاة الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:41](#)

عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. فيا عباد الله يا عباد الله ان طرق الخير كثيرة فاين السالكون؟ وان ابوابها - [00:10:01](#)

مفتوحة فاين الداخلون؟ وان الحق لواضح لا يزيغ عنه الا الهالكون. اللهم ايقظنا من رقعات الغفلة. وارزقنا التزود ليوم النقلة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. بارك الله لي ولكم في -

[00:10:31](#)

القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له - [00:11:01](#)

له تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى ورضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان بالابتلاء يرفع شأن الاخيار. ويعظم اجره - [00:11:57](#)

والابرار وعن الله تعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء والشدة والرخاء وقل فما كانت المصيبة اعظم. اعظم على العبد كمية او كيفية. وصبر واحتسب كان الجزاء عليها اعظم ومن علامات محبة الله تعالى للعبد ان يبتليه. فقد ابتلي الانبياء والصالحون - [00:12:27](#)

فصبروا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:12:57](#)

وليعلم من ابتلي بمصيبة ان الذي ابتلاه بمصيبته هو ارحم الراحمين محكم الحاكمين وان الله تعالى انما ابتلاه بمصيبته. ليمتحن

صبره ورضاه وإيمانه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصبر منه. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#) عجباً لأمr المؤمن أن امره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن أن أصابته سراء شكر فكان خيراً له. وأن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وأن واجبة على المؤمن عند المصائب أن يصبر وأن يحتسب الأجر عند الله تعالى. وأن يحسن ظنه - [00:13:57](#) ربي وأن يعلم أن الصبر واحتساباً الأجر من أسباب دخول الجنة. أني جزيتهم اليوم بما فصبروا أنهم هم الفائزون. والمؤمن حقاً هو الذي يسير على ما كان عليه النبي وصلى الله عليه وسلم فيصبر على المصائب ويجتنب المعائب ويعلم أنه عبد مملوك - [00:14:27](#) قل لله تعالى يفعل فيه ما يشاء مما تقتضيه حكمته من السراء والضراء والشدة والرخاء فالواجب على المؤمن أن يكون صبوراً عند الظراء. وشكوراً عند السراء. راض بالله تعالى رباً رحيماً ومدبراً حكيماً، وألا يتسخط على قضاء الله تعالى - [00:14:57](#) وقدره بل يصبر فإن الصبر طريق الرسل والأنبياء والتسخط طريق الجهلاء أنا وأعلموا أن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:15:27](#) فعليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وأعلموا أن الله تعالى أمركم أمر بدأه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلاث بكم أيها المؤمنون من وأنسه. فقال جل من قائل علي ما أن الله وملائكته يصلون على النبي. يا - [00:15:57](#) أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهراً وباطناً. اللهم توفنا على من اللهم أحشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم - [00:16:27](#) مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان إلى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين - [00:16:57](#) اللهم اعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً. وسائر بلاد المسلمين. اللهم آمنا في أوطاننا اللهم آمنا في أوطاننا. اللهم آمنا في أوطاننا. وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا - [00:17:17](#) واجعل ولايتنا فيمن خافك واثقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وإخوانه وإخوانه لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا - [00:17:47](#) اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم سد رميهم. اللهم ارحم واشف مرضاهم وكن لأراملهم. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن - [00:18:17](#) لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:18:47](#) وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله اللهم أنا نسألك بأننا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت. يا منان يا بديع السماوات والأرض. يا - [00:19:07](#) يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم نسألك اللهم بذلك أن تغثنا. اللهم اغثنا أه اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم أنا نستغفرك أنك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم أنت الغني ونحن الفقراء. أنزل علينا الغيث والرحمة - [00:19:27](#) ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق اللهم لتوحي به البلاد وتنفع به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم اغثنا هيثم مغيثاً هنيئاً مريئاً غداً مجللاً سحاً طبقاً نافعا غير ضار. اللهم - [00:19:57](#) اغث قلوبنا بالعلم والإيمان واليقين. واغث بلادنا بالأمطار والخير العميم. وصلى الله على نبينا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:20:27](#)